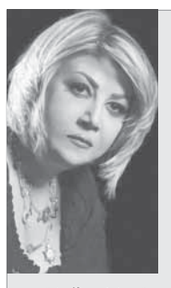

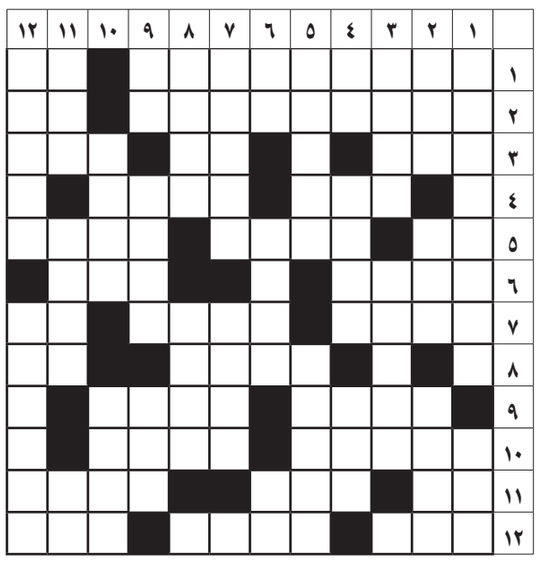

درب الياسمين...بناء المقاومة وديمومتها

| وسام حمود

في ظل غياب الأعمال الدرامية التي كانت تحاكي سيرة ذاتية، أو حقبة تاريخية، لأشخاص يمتلكون حسا عاليا من الوطنية ووهبوا روحهم من أجل وطن، وأرض، وتاريخ، وحضارة، ومنها رأفت الهجان، الذي لم يغب حتى اليوم من ذاكرة المشاهد العربي، يستمر مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع الفني بتقديم دراما المقاومة في كل موسم ويتصدر هذا النهج اليوم مسلسل درب الياسمين، الذي يرصد البيئة الاجتماعية والجهادية لقرية جنوبية مقاومة هي قرية أنصارية، في الفترة الممتدة بين حزيران ١٩٩٦ وأيلول ١٩٩٩، حيث يتناول عدة محاور متداخلة.

المحور الأول

اجتماعي يتحدث عن البيئة الحاضنة لفكر المقاومة وخاصة العنصر النسائي الذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من أجزاء التركيبة الاجتماعية لمقاومة الظلم والتحديات وقهر العدو وتكبيده خسائر فادحة، كما يبرز المسلسل أهمية دور رجال الدين الريادي في بناء المقاومة وديمومتها، وحماية بعض الناس الذين يعيشون ظروفاً شديدة القسوة من خلال الوقوع في مستنقع العمالة والخيانة.

المحور الثاني

وهو محور أمني يتحدث عن عملية الكر والفر بين المقاومة والعدو الصهيوني في ما يتعلق بالجانب الاستخباراتي وتجنيد العملاء بالإضافة إلى زرع أشخاص يشكلون عيونا للمقاومة داخل الكيان الصهيوني،.

المحور الثالث

عسكري يحكي تفاصيل الملحمة الرائعة التي قضت بها المقاومة على ثلّة من جنود النخبة في الجيش الإسرائيلي، وأذلّت بها قياداته العسكرية والأمنية. ويعتبر هذا المحور هو النقطة المفصلية في المسلسل من حيث الدقة في التنفيذ، والصعوبة فيه تكمن في كيفية تطبيق ما حصل فعليا على أرض الواقع نظرا إلى حساسية الكشف عن بعض النقاط التي استخدمت لتنفيذ الكمين من المقاوم،. بالإضافة إلى أهمية تجسيد بطولات المقاومة في العملية النوعية والتي سجلت في تاريخها كعملية غاية في الدقة والتنفيذ تكبد خلالها العدو خسائر فادحة.

• أحمد زين الدين: مدير عمليات الإنتاج والعلاقات العامة في «مركز بيروت الدولي للإنتاج والتوزيع الفني» وفي معرض سؤالنا عن الأعمال الدرامية التي تحاكي نهج المقاومة هل تلقى رواجا وقبولا من المشاهد في ظل ما تقدمه الدراما اليوم من أعمال مختلفة، أكد أن الدراما أنواع ولكل نوع هواة ومشاهدون، ونحن في لبنان كما العالم العربي أصبح شهر رمضان موسما لأعمال الدراما، بل هناك زحمة أعمال وكل عمل يختلف عن الآخر، ونحن في لبنان أردنا أن تكون أعمالنا تتحدث عن التاريخ المشرّف للمقاومة، لأجل الأجيال حتى تتكرس ثقافة المقاومة والممانعة في وجه الاستكبار العالمي من خلال تخليد بطولات المقاومة وإبطالها، وهناك الملايين من هواة وعشاق مثل هذه الأعمال وينتظرونها بشغف، وحول الرسالة التي يحملها العمل أكد زين الدين أنه في أي عمل تلفزيوني أو سينمائي هناك عدد من الرسائل التي يمررها المنتج لإيصال مبدأ أو فكرة أو ثقافة ما، ورسالتنا واضحة: مقاومة الظلم والاستكبار ودحر المحتل من كل بلادنا العربية والإسلامية لأنه أمر إلهي، وحول الصعوبات التي تواجه أعمال المقاومة من ناحية الترويج لها أكد أحمد زين الدين أنه لا يخفى على أحد أن الأوضاع الإقليمية في المنطقة تشهد صراعا عسكريا وإعلاميا، واقتصاديا وثقافيا، ومما لا شك فيه أن أكثر القنوات هي قنوات مسيسة ومدفوعة الأجر المسبق من عدد من الدول المعروفة وعليه نعم هناك محاربة لمثل هذه الأعمال، ومن ناحية الصعوبات التي تواجه تنفيذ هذه النوعية أكد أنه لا توجد صعوبات تذكر في إنتاج مثل هذه الأعمال، وبوجود إدارة سليمة وتنظيم أمورها تكون الأمور سهلة، كما تمنى أحمد زين الدين من كل الدول الشريفة أن تساند شركات الإنتاج، لإنتاج أعمال ضخمة تخلد بطولات المقاومة، وتخلد بطولات الجيش العربي السوري في مواجهة الهجمة الكونية على سورية وعلى دول الممانعة للتسجيل للقادم من الأجيال حقيقة ما جرى وما يجري.. كما أنه واجب على كل مخرج ومنتج وفنان أن يحمل قضية وطنه وشعبه لكل أنحاء العالم من خلال أعماله وفنه.

قدم صورة واقعية عن المقاومة لم تظهر في أعمال سابقة

بصمة سينمائية خاصة

مركز بيروت الدولي في أعماله السابقة استعان بمخرجين سوريين، لهم بصمتهم في الدراما السورية، ولكن في درب الياسمين كان هناك لغة سينمائية خاصة للمخرج اللبناني إيلي. ف حبيب، فبصمته تجلت بوضوح من خلال وتيرة العمل وتنفيذه، والصورة المختلفة التي قدمها من كاميراته.

الكاتب فتح الله عمر نسج نصا نموذجيا، حيث قدم المقاوم بصورة واقعية، لم تظهر في الأعمال السابقة حيث سلط الضوء على حياته الاجتماعية، مبيناً أن المقاومين ليسوا فقط هؤلاء الذين يحملون السلاح ويقاتلون بل هم يحبون ويعشقون ولديهم أولاد يهتمون بهم، ولديهم مشاكل اجتماعية وضائقات مادية.

دراما المقاومة تواجه دراما المال

في ظل ما نتابعه اليوم من أعمال درامية لا تحصى، منها ما يتناول الواقع العربي وما يعيشه من أزمات بصورة مكررة، ومنها ما كسر خطوطا حمراء والإباحية فيه باتت مفتاحا لشركات الإنتاج التي تتنافس على نصوصها بحكم أنها الجاذب الأكبر للمتلقي بحكم التطور المختلف على مفهومه في مجتمعاتنا، تبقى الأعمال الدرامية التي تحمل مفاهيم راقية، ووطنية، وتكرس ثقافة لم تعد تقبلها المحطات العربية بحكم السياسة التي باتت تتدخل حتى في الفن وأهله، والخراب الكبير الذي تعيشه درامانا اليوم ما هو إلا نهج ملفوف بورق سولفان سياسي مؤدلج لأهداف لا داعي لشرحها لأنها لا تغيب عن أحد.. ومع كل حضارة الفن التي يزعمها البعض، يبقى درب الياسمين مزهرا في صفحة الدراما العربية، وسيعرش الياسمين مرة أخرى في كل الدروب.

فدرب الياسمين ماضٍ مقاوم، وحاضر مقاوم، وسيُفرعُ لمستقبل مصيرهِ مقاومة.

ع الطالع والنازل!

أسئلة خطرة عن الرقابة في مواجهة التلفزيون؟!

| يكتبها عين

عندما كان الإنتاج الدرامي التلفزيوني السوري يشق طريقه في السوق العربية مع ظهور القطاع الخاص، كان هناك «٩٩» مانعا رقابيا يفترض أخذها بعين الاعتبار عند تصوير أي مسلسل لكي يباع وخاصة في السعودية، ومن بين تلك الموانع «ممنوع أن يختلي ذكر وأنثى في كادر واحد حتى لو كانت حماته لأن الشيطان سيكون ثالثهما»، ولم يقبل الرقيب العربي «المحتشم» الواقع الذي يقول إن هناك أكثر من عشرين خارج الكادر يتابعون التصوير!

والغريب إن القطاع الخاص، التزم بهذه الموانع إلى أن قوي عود الدراما وسوقها، وفي الأرشيف أحد المشاهد التي حالت فيها تلك الموانع من أن تحتضن الأم ابنها، بعد غياب طويل، لأنها «ليست أمه في الواقع»!

هذه الأيام، كل شيء مباح و«دون خجل»، والعبارة سمعتها من كثيرين، هناك من أغلق التلفزيون أمام أفراد أسرته لفداحة الصورة من الجهة الأخلاقية في المشهد!

الفكرة يطرحها الناس في كل مكان، وقد بدأت الإشارات إليها منذ سنوات، أما اليوم، فحدث ولاحرج، والأسئلة كثيرة أمام رقابة التلفزيون، وهي ورشة عمل لا نريد أن نفتح سجلات الخبرات فيها ولا مشاكلها وكواليسها، ولكن هل يقبل التلفزيون العربي السوري المعروف بأنه تلفزيون «البيت العربي» الموثوق في هويته.. هل يقبل هذا الكسر في حدة المشهد البصري الذي يخدش الحياء؟!

هل يقبل رقابيو الشاشة الصغيرة أن يتابع أفراد أسرتهم مشهدا تظهر فيه «قوادة» تنتقي أحد أبطال كمال الأجسام لينام معها، ثم تتمكن من إنهاكه؟! هل يقبل هؤلاء مشاهد الفتاة المازوخية مع عشيقها المجرم الذي يختطف الناس ويمارس القتل، هل يقبل؟

هل يقبل؟..

هذه الأسئلة تطرح بصوت عال، وليس هناك مايدعو لذكر المسلسلات، لأن الإنتاج الدرامي السوري يهمنا، ومن الضروري السؤال:

هل السبب يعود إلى «الرغبة الملحة» من تلك المحطات التي كانت تضع ٩٩ شرطاً رقابيا على الدراما السورية المتحضرة ابنة الواقع السوري الذي يحترم العرب تقاليده وانفتاحه في الوقت نفسه؟

وهناك أخطر سؤال سمعناه من الناس، ولأننا لسنا في التلفزيون، لانعرف الإجابة عنه:

هل يريدون بعد أن أحرقوا سورية.. هل يريدون القول إن المجتمع السوري متفسِخ ولا أخلاقي، وهو مجتمع لا يُندم على تدميره؟!

انتبهوا..!

ديالا تهين مستمعة!

رغم محبة الناس لإذاعة شام f.m، ورغم شفافية المحطة وسعة صدرها، لم تقبل المذيعة ديالا احتجاج مستمعة على أن الجائزة التي حازتها هي غير ما فهمت من الإعلان، فردت إنكم تريدون أدوات تجميل رخيصة على ما يبدو!!..

ثرثرات المقهى

■ مجلس الشعب يمنع إدخال الأطعمة إلى المجلس احتراما للصائمين، والتلفزيون يعرض في المسلسلات لقطات مثيرة تفطّر الصائمين!

■ المذيع الملحاح عمر عيبور حكى عن قطع الماء، فقال له مدير المياه: خلص. رح تجي فورا.. وظلت المياه مقطوعة، فتذكر الناس: خلصت!

■ المذيعة آقبيق في برنامج حلو الكلام تحتاج إلى تدريب شي سنة.. سنتين.. ثلاث.. أما الثانية المذيعة دانا، فسنة.. سنة ونص بيكفي!

■ هناك برنامج يومي يبث ظهرا في رمضان على الفضائية على الهواء لا يحتاج لهذا الوقت المخصص فهو غالبا تقرير مبحبح أكثر من ساعة!

■ فنان جريدة الصباح في قناة تلاقي نضال خليل سألته المذيعة عن القمر، فقال عن الصورة المعروضة وهي صورة هلال: أنه بدر جميل!

■ المذيعة ألما في سورية دراما تقدم برنامج « نافذة على دراما» بطريقة درامية غير ناضجة!

■ هناك إذاعات محلية تبث «صوتيا» أعمال تلفزيونية قديمة لدريد ونهاد.. يعني الجديد مو نافع!

بعد التلفزيون.. اتحاد الكتاب يطنش!

في برنامج صباح سياسي على الإخبارية السورية قال المذيع الوسيم الفهمان بالسياسة إنه «يريد الحديث عن هاتان النقطتان» ونسي دور حروف الجر، وتوقعنا أن يصحح عضو اتحاد الكتاب العرب حسين الرفاعي هذه الفاجعة، فطنش!

ملاحظة: الأخطاء اللغوية في هذه المحطة حدث ولاحرج!

الجواب: مابيهمنا!

تلاعب بالألفاظ:

«في ظروف غامضة» يعيشها التلفزيون خلال «شهر زمان» نسمع «صرخات روح» تطالب بنقل الرقابة إلى «عناية مشددة» فيها عزف منفرد على «تشيللو».

انتباه!!!!

تشابه أسماء البرامج يبدو فاقعا في الآونة الأخيرة، ولكن ما بالكم إذا كان هناك في قناة الحرة برنامج اسمه «الجهات الأربع»، وفي الإخبارية السورية ظهر برنامج «الجهة الخامسة».. السؤال: الجهة الخامسة فوق.. لما تحت!

برجك اليوم

نجلاء قباني

الحمل: لا تضخم الأمور ودع الآخرين يكتشفون أخطاءهم بأنفسهم بعيداً عن التدخل. حسّن علاقاتك بعيداً عن إهدار الوقت في معاتبات أو إهمال متعمد من طرفك.

الثور: أوقات ممتازة ومناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل حولك مرح وتسلية وقد تفكر بإعلان خطوبة أو إعلان لعلاقة عاطفية طويلة الأمد. تفكر بعلاقة مستقبلية.

الجوزاء: لا تدع مزاجك العكر أحياناً يؤثر على تعاملك لأنك ستنتصر لو كنت هادئاً تبدأ هذا اليوم متذمراً قلقاً ميالاً إلى العدائية التي أخشى عليك من نتائجها.

السرطان: قد تهتم لقضية تخص أحد الأبناء وتفرحك الأخبار أو العروض الجديدة. أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله.

الأسد: أنت تستعيد السيطرة على أمورك وهذا يوم جيد للانتهاء من بعض التحديات المهنية أو لتطرح الحلول ولتتلقى المساعدات والدعم والتأييد وقد تتلقى عرضاً جديداً لعمل.

العذراء: قد تهب عاصفة على الصعيد العائلي أو العملي وتضطر لمواجهة الأمور بسرعة ومن دون أن تتفاقم المشاكل انتبه من الاحتيال أو العصبية فأحياناً ستكون غير مبررة.

الميزان: أنا أظن أن ما يلزمك هو تنظيم وقتك واستعماله لمصلحتك بعيداً عن التسالي سيكون اليوم متعبا والسبب هو محيط غير متعاون أو تعب عملي ليس له معنى.

العقرب: تفرض آراءك وقناعاتك وتكون القائد الموجه ويأتي إليك الأصدقاء لطلب المعونة تزداد رغبتك في التعبير عن نفسك بحرية وقد تعرف حوارات صاخبة أو نقاشات مفيدة.

القوس: أنت مرهف الحس في العمق رغم أنك لا تعترف بهذا الواقع فابذل جهوداً لتتغلب على إحباطك أحياناً وأنا أنصحك ألا تسمح للكآبة أن تنتابك ولا للحواجز أن تعرقل مسيرتك.

الجدي: عاطفياً أنت سعيد وهذه الفترة ممتازة لعلاقات شخصية وعائلية وقد تفرحك المكالمات أو اللقاءات لأنها ستحمل الأفراح أو الزيارات أو التواصل. الأمور حولك تفتح الآفاق.

الدلو: ابعث برسائلك وتقدم بطلباتك فاليوم يتطلب جهوداً إضافية لترتب أمورك المالية. قضايا مالية وعائلية تتشابك وخاصة في أمورك المالية فاليوم للمتغيرات.

الحوت: دقق في كل ما تسمع أو كل ما يقال وفي كل ما تفعل و ناقش محيطك في الجديد وتذكر دائماً أنك تحتاج نعمة الاختيار التي منحها الله إليك لكي تختار.

مولود ٧ تموز

شهر جيد في بدايته فالمشتري في برج الأسد صديقك وهذا يمنحك الفرح فأنت تركز على روابط مع أناس جدد وقد يساعدونك لإزالة بعض الصعوبات التي تؤرقك فعلاقات العمل جيدة ومبشرة وأنت تحقق قدراً أكبر من التفاهم والمحبة والحقيقة أن الأمور جيدة وخاصة أول عشرة أيام وقد تفكر بسفر أو تتلقى ترقية والحقيقة أنك تسد بعض الثغرات الموجودة في محيطك العملي وتحسن الأمور من حولك يسعدك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – روائي فرنسي راحل – متشابهان.
٢ – سينمائي إيراني – مدينة إيرانية (م).
٣ – حرف أبجدي – للمساحة (م) – أترك (م).
٤ – نبت – سلام.
٥ – حرف جازم – حروف متشابهة – ملاح جوي.
٦ – نقيض حرام – يقرع.
٧ – ارتفع (م) – يبني – نعم الأجنبية (م).
٨ – نقيض هدى – اسم موصول.
٩ – نزيف (م) – شاة.
١٠ – أبنيه (م) – طريق.
١١ – للنداء (م) – آلة موسيقية – حروف متشابهة.
١٢ – إطراء – شجاع – دمر وهد.

عمودي:

١ – رئيس لبناني سابق – ضروري.
٢ – نعم (م) – سأم – نادر.
٣ – شرح – سنين.
٤ – كف – منال (مبعثرة) – حروف متشابهة.
٥ – شهر قمري – قوة وعنف.
٦ – جدها في جلالك – كريم الخلق – نجيع.
٧ – دولة آسيوية – متجهم.
٨ – خمرة – ساحة اللهو.
٩ – نصف ويجا – أحلق – حروف متشابهة.
١٠ – صلب ولا يغير رأيه – ليرة (مبعثرة).
١١ – يساند ويعطي – أسكن – نصف يدين.
١٢ – أصدقائي (م) – مدينة إيطالية (م).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١										■		
٢										■		
٣				■		■			■			
٤		■				■					■	
٥			■					■				
٦					■		■	■				■
٧						■				■		
٨		■		■					■	■		
٩	■					■					■	
١٠						■					■	
١١			■				■	■				
١٢				■					■			

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ر	ب	ي	ع	ا	ب	و	خ	ل	ي	ل	■
٢	ب	س	ا	م	ا	ل	م	ل	ا	■	■	ر
٣	ا	ا	■	ر	ا	ب	■	و	■	ا	ا	ي
٤	ب	ل	ح	■	■	ل	و	د	■	■	س	م
٥	ك	هـ	ل	■	م	■	ي	■	■	ر	و	ح
٦	ن	■	م	د	ا	د	■	ا	س	و	ا	ن
٧	ع	ر	■	■	ي	م	■	هـ	ق	م	ر	ا
٨	ا	ب	و	ا	ق	■	ا	■	ي	ا	■	■
٩	ن	ا	ب	■	■	س	ل	ا	م	■	ل	ا
١٠	■	ب	ر	■	ا	ر	ق	ب	■	ب	و	ن
١١	ل	هـ	■	ا	ا	ا	■	ي	و	س	ف	■
١٢	ا	■	ش	ر	ي	ف	م	ن	ي	ر	■	■

كلمة السر

ا	و	ل	ا	ا	ل	ا	ي	ج	ا	ر	ا
س	و	ع	ن	د	ي	ا	ع	م	ل	ا	ل
ت	ا	ن	ص	ح	ك	م	ف	ي	ط	ل	م
ط	و	ا	ل	ل	ب	ا	س	ح	و	ن	س
ي	ن	م	ا	ل	ط	ع	ا	م	ا	هـ	ا
ع	ف	ا	ك	ع	د	ل	ع	ت	ل	ا	ء
ا	ق	ق	ن	م	ا	ا	ل	ح	ق	ر	ي
ل	ا	د	ت	ل	ن	ن	ى	م	ع	ف	ة
ل	ت	ر	و	ا	خ	ر	ع	ل	ن	ا	ا
ي	و	ا	ل	هـ	د	ا	ي	ا	ي	ن	ع
ل	ب	ا	ل	ا	ب	ت	ع	ا	د	ا	ر
و	ا	ل	ن	ز	هـ	ا	ت	د	ف	ع	ف

كلمة السر مؤلفة من ثمانية حروف: فنان سوري.

(لا أعرف إن كنت أقدر على تحمل نفقات الطعام واللباس والنزهات المسائية والهدايا... أنصحك بالابتعاد عني.. فأنا أعمل طوال النهار... وعندي عمل آخر في الليل.. ولا أستطيع دفع الإيجار..)

SUDOKU

		7			6			5
		8		9			1	
			5			6		
		9	2				3	
	5		3		9		7	
	4				1	2		
		3			7			
	9			5		1		
8			6			3		

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

6	5	8	1	9	3	7	2	4
9	7	2	4	6	8	3	1	5
3	4	1	7	5	2	9	6	8
1	9	5	6	7	4	2	8	3
2	8	7	3	1	5	6	4	9
4	6	3	8	2	9	1	5	7
7	1	4	5	3	6	8	9	2
5	3	9	2	8	1	4	7	6
8	2	6	9	4	7	5	3	1

الطقس

	اليوم		غداً	
دمشق	°١٩/°٣٥	☀	°٢٠/°٣٦	☀
حمص	°٢٠/°٣٤	☀	°١٨/°٣٤	⛅
حلب	°١٩/°٣٧	☀	°١٩/°٣٦	☀
اللاذقية	°٢٢/°٢٨	⛅	°٢٢/°٢٩	⛅
السويداء	°١٦/°٣٣	☀	°١٦/°٣٣	☀
الحسكة	°٢٤/°٤٣	🌬	°٢٤/°٤١	🌬

من هو؟

فنان سوري: إذا جمعت الأحرف:

٥ + ٣: ضد (بيان)
٢ + ١ + ٤: تاه وضل
٨ + ٧ + ٦: من أدوات الفلاح

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: سعد مينه.